

الثاقب في المناقب

[296] قالت: * (هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) * (1) فضحك النبي صلى الله عليه وآله وقال: " الحمد لله الذي جعل في أهلي نظير زكريا ومريم إذ قال لها: * (أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) * (2). فبينما هم يأكلون إذ جاء سائل بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت، أطعموني مما تأكلون. فقال صلى الله عليه وآله: " إخسا إخسا " ففعل ذلك ثلاثا، وقال علي عليه السلام: " أمرتنا أن لا نرد سائلا، من هذا الذي أنت تخساه ؟ " فقال: " يا علي، إن هذا إبليس، علم أن هذا طعام الجنة، فتشبه بسائل لنطعمه منه ". فأكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام حتى شبعوا، ثم رفعت الصحيفة، فأكلوا من طعام الجنة في الدنيا. 252 / 2 - عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أقام أياما لم يطعم فيها طعاما حتى شق عليه ذلك، فطاق (3) في ديار أزواجه فلم يصب عند إحداهن شيئا، فأتى فاطمة عليها السلام، فقال: " يا بنية، هل عندك شيء آكله، فإنني جائع ؟ " قالت: " لا والله ". فلما خرج بعثت جارية لها برغيفين وبضعة لحم، فأخذته ووضعت في جفنة وغطت عليها وقالت: " والله لا وثرن بها رسول الله صلى الله عليه وآله على نفسي، وعلى غيري ". وكانوا محتاجين إلى شبة طعام، فبعثت حسنا وحسينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فرجع إليها، فقالت: " قد أتاني الله بشيء فخبأته لك " فقال:

_____ (1، 2) سورة آل عمران / الآية: 37. 2 -

الخرائج والجرائح 2: 528، مناقب ابن شهر آشوب 2: 339، قطعة منه، مقتل الخوارزمي: 58، فرائد السمطين 2: 51، نحوه. (3) في ر: فصار يدور.
